



التعاقد بواسطة الوكيل الذكي

التعاقد بواسطة الوكيل الذكي

زهراء عادل ابراهيم

ماجستير في القانون الخاص

جامعة دجلة/ كلية القانون

البريد الإلكتروني Email : adelibraheem612@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الوكيل الذكي ، التجارة الالكترونية ، تكييف القانوني للوكيل الذكي.

كيفية اقتباس البحث

ابراهيم، زهراء عادل ، التعاقد بواسطة الوكيل الذكي،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، حزيران ٢٠٢٦، المجلد: ١٦، العدد: ٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered مسجلة في
ROAD

Indexed فهرسة في
IASJ



Contracting by Smart Agent

Zahraa Adel Ibrahim
Master's in Private Law
Dijlah University / College of Law

Keywords : Smart Agent , Electronic commerce , Legal abaptation smart agent .

How To Cite This Article

Ibrahim, Zahraa Adel, Contracting by Smart Agent, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, june 2026, Volume:16, Issue 6.



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract :

It is considered proxy smart from Most important what It arrived To him Technology Information and sciences computer Currently , if It is considered face from Faces openness And progress on the world Leads In it god role whatever in life man And in a way independent on to intervene Its users that Meet His desires Once Getting it on some Information , if that this Type from Programs smart It is characterized by With characteristics several Distinguish it on Algorithms Digital The other , from where Independence and learning Self and ability And the response And trust And safety and others from Properties that Qualifies him To do By works The assignment To him In the picture Almost Be like By works and actions Legal that He does With it human being , what did not Be This is amazing Programs more Accuracy. Following this brief introduction, we have decided to divide the research into two sections. The first section examines the concept of the intelligent agent, while the second section explores the legal nature of the intelligent agent.





Given the nature of the topic of "Contracting by Intelligent Agent," we have adopted a descriptive-analytical approach in our study. This approach allows us to examine and analyze national and international legal texts related to regulating the work of the intelligent agent. Furthermore, we have employed a comparative approach to gain a clear understanding of the research topic. This study aims to provide a precise definition of the intelligent agent, and to explain the characteristics that distinguish the intelligent agent. It also aims to explain the legal classification of contracting by the intelligent agent.

المخلص

يعتبر الوكيل الذكي من اهم ما وصلت إليه تكنولوجيا المعلومات وعلوم الحاسوب حالياً ، اذ يعد وجهاً من اوجه الانفتاح والتقدم على العالم تؤدي فيه الالة دوراً مهماً في حياة الإنسان ويشكل مستقل عن تدخل مستخدميها الذي تلبي رغباته بمجرد حصولها على بعض المعلومات ، اذ ان هذا النوع من البرامج الذكية يتميز بخصائص عدة تميزه عن الخوارزميات الرقمية الاخرى ، من حيث الاستقلال والتعلم الذاتي والقدرة والاستجابة والثقة والامان وغيرها من الخصائص التي تؤهله للقيام بالأعمال المناطة به بصورة تكاد تكون شبيهة بالأعمال والتصرفات القانونية التي يقوم بها الإنسان ، ما لم تكن هذه البرامج اكثر دقة. بعد هذه المقدمة البسيطة ، ارتأينا ان نقسم البحث الى مطلبين ، ندرس في المطلب الاول مفهوم الوكيل الذكي ، بينما ندرس في الفصل الثاني الطبيعة القانونية للوكيل الذكي .

نظراً لطبيعة موضوع " التعاقد بواسطة الوكيل الذكي " ، اعتمدنا في دراستنا منهج الوصفي التحليلي ، وذلك من اجل دراسة وتحليل النصوص القانونية الوطنية والدولية المتعلقة بتنظيم عمل الوكيل الذكي ، فضلاً عن استخدامنا المنهج المقارن ، وذلك من اجل الالمام برؤية واضحة عن موضوع البحث . تهدف هذه الدراسة الى تعريف الوكيل الذكي تعريفاً دقيقاً ، وبيان ام الخصائص التي يتميز بها الوكيل الذكي ، كما تهدف الى بيان التكيف القانوني للتعاقد بواسطة الوكيل الذكي .

المقدمة Introduction

اولاً : التعريف بالموضوع : ينتشر في هذا العصر الرقمي استخدام التكنولوجيا بشكل ملحوظ ، وغدت وسائل الاتصال سمة العصر ، واتساع استعمال الإنترنت والكمبيوتر في وقتنا الحالي ، بحيث شكلت هذه الاخيرة مناخاً مناسباً لشيوع التجارة الالكترونية ، فمن المعلوم ان التجارة الالكترونية تقوم في الاساس على مجموعة من البرامج الحاسوبية ، لكن قد لا يدرك اغلب المتعاملين عبر الانترنت ان هذه البرامج الحاسوبية امكن لها اليوم ان تعمل باستقلالية وبعيداً



التعاقد بواسطة الوكيل الذكي

عن سيطرة المستخدم ، بحيث ان تصرفها القانوني يعد تصرفاً ذاتياً محضاً ، فقد وصل التطور في برنامج الوكيل الذكي إلى درجة ان اصبحت له القدرة على التعلم من تجاربه السابقة واكتساب الخبرة ، وذلك عند ابرام العقود لمصلحة مستخدمه ، وفي العقود المستقبلية تصبح لديه الخبرة على تعديل المعلومات والبيانات التي تم تزويده بها بناء على الخبرة التي اكتسبها ، بحث يمكن اتخاذ قرار افضل وابرام عقود تتضمن بيانات تختلف عن تلك التي تم تزويده بها وحتى دون علم المستخدم بها .

ثانياً : اهمية الموضوع : تتجلى اهمية دراسة موضوع " التعاقد بواسطة الوكيل الذكي " في النقاط الاتية :

١- النظر الى تقنية الوكيل الذكي والعمليات التي تتم عن طريقها بهدف فهم هذه التقنية والية عملها واعطائها الوصف القانوني لها وللعمل الذي يتم من خلالها لمعرفة مركز كل طرف في هذا العمل.

٢- ان تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ، افرزت لنا اسلوباً جديداً في ابرام العقود وتنفيذها الذي يتم عبر الوكيل الذكي ، ويعد ذلك طريقة مستجدة في الساحة القانونية ، لم تكن معروفة من قبل ، مما يجعل هذه الدراسة ذات اهمية في الواقع القانوني .

ثالثاً : اهداف الموضوع : تهدف هذه الدراسة الى تعريف الوكيل الذكي تعريفاً دقيقاً ، وبيان ام الخصائص التي يتميز بها الوكيل الذكي ، كما تهدف الى بيان التكييف القانوني للتعاقد بواسطة الوكيل الذكي .

رابعاً : منهجية البحث : نظراً لطبيعة موضوع " التعاقد بواسطة الوكيل الذكي " ، اعتمدنا في دراستنا منهج الوصفي التحليلي ، وذلك من اجل دراسة وتحليل النصوص القانونية الوطنية والدولية المتعلقة بتنظيم عمل الوكيل الذكي ، فضلاً عن استخدامنا المنهج المقارن ، وذلك من اجل الالمام برؤية واضحة عن موضوع البحث .

خامساً : هيكلية البحث : بعد هذه المقدمة البسيطة ، ارتأينا ان نقسم البحث الى مطلبين ، ندرس في المطلب الاول مفهوم الوكيل الذكي ، بينما ندرس في الفصل الثاني الطبيعة القانونية للوكيل الذكي .



المطلب الاول

مفهوم الوكيل الذكي

سندرس في هذا المطلب تعرف الوكيل الذكي في فرع اول ، بينما ندرس في الفرع الثاني خصائص الوكيل الذكي .

الفرع الاول

تعريف الوكيل الذكي

هناك العديد من التعارف التي قيلت بشأن الوكيل الذكي ، ويمكن ان يرجع ذلك إلى حادثة هذا الموضوع وعدم توفقه عند حد معين ، فقد شهد هذا المجال تطوراً مستمراً ومتزايداً بشكل ملحوظ مما يجعل كل كاتب ينظر اليه بمنظار معين ، بالإضافة الى تنوع أشكال الوكيل الذكي وتعدد استخداماته التي تمتد لتشمل شتى المجالات ، كالمجال الهندسي ، والطبي ، والتعليم ، والتجارة الالكترونية ، وجمع المعلومات ، وغير ذلك ، الأمر الذي يقضي بنا تسليط الضوء على تعريف الوكيل الذكي من الناحية التقنية والتشريعية ، وعلى النحو الاتي :

اولاً : التعريف التقني

نظراً لحدثة انتشار استخدام الوكيل الذكي وتنوع انشطته ومهامه فقد تم اعطائه من قبل المختصين التقنيين العديد من التعريفات وعلى النحو الاتي :

عرفت شركة المعلوماتية الشهيرة (IBM) الوكيل الذكي بانه " برنامج يتولى تنفيذ عمليات متنوعة نيابة عن المستخدم لتحقيق اهدافه ويتمتع اثناء قيامه بذلك بقدر من الاستقلالية¹

ونلاحظ على هذا التعريف بانه على الرغم من انه قد ابرز الدور الذي يضطلع به الوكيل الذكي ، والتأكيد على استقلاليته كأحد اهم خصائصه الا انه جاء مفتقراً لتحديد طبيعة هذا الدور ، كما انه لم يتطرق لخصائص مهمة تشتملها طبيعة عمل الوكيل الذكي .

كما عرفه John Krupansky الوكيل الذكي بانه " برنامج حاسوبي يعمل على تحقيق اهداف معينة في بيئة ديناميكية (حيث يكون التغير فيها طبيعياً) نيابة عن كيانات اخرى (حاسوبية

او بشرية) خلال فترة ممتدة من الزمن ودون إشراف وسيطرة مباشرة ومستمرة ، ويظهر درجة كبيرة من المرونة وحتى الابداعية في الكيفية التي يسعى بها إلى تحويل الأهداف إلى مهمات²

ونلاحظ بان هذا التعريف شاملاً في تناوله طبيعة الوكيل الذكي ، وخصائصه (الاستقلالية ، المرونة والمثابرة) ، ولو انه تضمن قدرة الوكيل الذكي على الاتصال مع غيره لأصبح افضل

تعرف للوكيل الذكي .



التعاقد بواسطة الوكيل الذكي

وفي ذات السياق عرفه Biorn Hermans بأنه " برمجية تؤدي مهمة معينة باستخدام معلومات تم جمعها من بيئتها للعمل بأسلوب مناسب وإكمال مهمتها بنجاح ، وينبغي ان تكون هذه البرمجية قادرة على تكيف نفسها بناء على أي تغيير يحدث في بيئتها ، بحيث أن أي تغيير في الظروف سيؤدي إلى ذات النتيجة المطلوبة منها " ، كما عرفه Wooldridge & Jnnings بأنه " نظام حاسوب قائم على البرمجيات ويتمتع بخصائص هي : الاستقلالية ، القدرة الاجتماعية ، التفاعلية"^٣ .

ثانياً : التعريف التشريعي

لم تستخدم جميع التشريعات مصطلح الوكيل الذكي ، وانما عبرت عنه بالوكيل الالكتروني او الوسيط الذكي او التلقائي او الوسيط المؤتمت او نظام الي ، وإلى أي حد كانت هذه التعريفات شاملة لفكرة الوكيل الذكي ، وبهذا سوف نسلط الضوء على تعريف الوكيل الذكي في مختلف التشريعات الدولية والوطنية .

وتعد الولايات المتحدة الأمريكية الدولة الرائدة في ظهور الوكيل الذكي، وبحسب نص الفقرة السادسة من المادة (٢) من القانون الأمريكي الموحد للمعاملات الالكترونية (UETA) لعام ١٩٩٩، اذ الوكيل الذكي بأنه "برنامج حاسوبي أو إلكتروني أو أي وسيلة مؤتمتة يتم استخدامها استخداماً مستقلاً لاستهلال إجراء أو للاستجابة الجزئية أو الكلية لسجل إلكتروني، من دون مراجعة أو تدخل من المستخدم. وفي القانون الكندي الموحد للتجارة الالكترونية لعام ١٩٩٩ فقد عرفت الوكيل الذكي بأنه: برنامج إلكتروني أو حاسوبي أو أي وسيلة الكترونية أخرى، أعد لكي يبدأ عملاً أو الرد على التسجيلات الالكترونية أو أداء معين بصفة جزئية أو كلية دون الرجوع إلى شخص طبيعي"^٤ .

وكما عرف المشرع الكندي في المادة ١٩ من القانون الموحد للتجارة الالكترونية لعام ١٩٩٩ الوكيل الالكتروني بأنه " برنامج حاسوبي أو الكتروني أو أية وسيلة الكترونية اخرى ، أعد لكي يبدأ عملاً أو الرد على التسجيلات الالكترونية أو أداء معين بصفة كلية أو جزئية بدون الرجوع إلى شخص طبيعي " ° .

وعرف أيضاً المشرع الانكليزي الوكيل الالكتروني في المادة ١٤/٣ من قانون المعاملات الالكترونية لعام ٢٠٠٠ بأنه " برنامج كمبيوتر أو وسيلة الكترونية أو غيرها من الوسائل الالية المستخدمة بشكل مستقل لبدء اجراء أو الرد كلياً أو جزئياً على المعلومات أو اجراءات في شكل الكتروني أو يتم ارسالها بالوسائل الإلكترونية ، من دون المراجعة أو فعل شخص طبيعي " ° .



وبعد بيان تعريف الوكيل الذكي في التشريعات الاجنبية لا بد من ان نبين موقف بعض التشريعات العربية ، فان القانون الاتحادي الصادر بشأن المعاملات والتجارة الإلكترونية لدولة الإمارات العربية المتحدة رقم ١ لسنة ٢٠٠٦ يستخدم اسم الوسيط الإلكتروني المؤتمت للإشارة إلى الوكيل الذكي ، اذ عرفه في المادة ١ بانه " برنامج حاسوبي أو نظام حاسوبي إلكتروني يمكنه العمل أو الاستجابة للعمل بشكل مستقل كلياً أو جزئياً، دون إشراف أي شخص طبيعي أثناء التصرف أو الرد عليه " ^٧ .

وكذلك عرف قانون المعاملات والتجارة الإلكترونية لإمارة دبي في المادة ٢ الوسيط الإلكتروني المؤتمت بانه " برنامج او نظام الكتروني لحاسب الي يمكن أن يتصرف أو يستجيب لتصرف بشكل مستقل ، كلياً أو جزئياً ، دون إشراف أي شخص طبيعي في الوقت الذي يتم فيه التصرف او الاستجابة له " ^٨ .

كما قد عرفت المادة ١ من قانون المعاملات الإلكترونية البحريني رقم ٢٨ لسنة ٢٠٠٢ و الوكيل الذكي تحت اسم الوكيل الإلكتروني بانه " البرمجيات الحاسوبية أو أي وسيلة إلكترونية أخرى تستخدم الإجراء سلوك أو للرد على السجلات الإلكترونية أو التصرف كلياً أو جزئياً - دون مراجعة أو تدخل من أي فرد وقت التصرف أو الرد " ^٩ .

كما عرف المشرع الكويتي الوكيل الذكي تحت مسمى النظام الإلكتروني في المادة ١ من قانون المعاملات الإلكترونية رقم ٢٠ لسنة ٢٠١٤ بانه " برنامج أو نظام إلكتروني لحاسب الي تم اعداده ليتصرف أو يستجيب لتصرف بشكل مستقل ، كلياً أو جزئياً ، دون تدخل او اشراف أي شخص طبيعي في الوقت الذي يتم فيه التصرف أو الاستجابة له " ^{١٠} .

اما بشأن موقف المشرع العراقي ، نجد بأن المادة ١ من قانون التوقيع الإلكتروني والمعاملات الإلكترونية رقم (٧٨) لسنة ٢٠١٢ قد جاءت بالإشارة إلى تعريف الوكيل الذكي تحت مسمى (الوسيط الإلكتروني) بانه " برنامج الحاسوب أو أية وسيلة الكترونية أخرى تستخدم لتنفيذ إجراء أو الاستجابة لإجراء بقصد انشاء أو ارسال أو تسلم معلومات " ^{١١} .

الفرع الثاني

خصائص الوكيل الذكي

يتمتع الوكيل الذكي بجملة من الخصائص التي يتميز بها عن بعض البرامج الحاسوبية والتي تمكنه من تحقيق المهام الموكلة اليه ، لذا سنبينها على النحو الاتي :



أولاً : الاستقلالية

تعتبر من الخصائص المهمة و الاساسية التي يتمتع بها الوكيل الذكي ، ويقصد بها قدرة الوكيل الذكي على التصرف وفقاً لخبراته ويقوم بنفسه بتكوين المعلومات الخاصة به من خلال تجاربه السابقة وتجارب الوكلاء الآخرين الذين يتبادل معهم هذه الخبرات ، ولهذا فالبرنامج يعمل دون تدخل البشر او الوكلاء الآخرين ويكون لديه نوع من التحكم في تصرفاته وحالته الداخلية للقيام بالأعمال المكلف بها^{١٢} .

ثانياً : القدرة على التعامل مع البيئة المحيطة

وتعني قدرة الوكيل الذكي على فهم البيئة المحيطة وإدراك كل عناصرها والاستجابة بشكل تلقائي ومباشر للتغيرات التي تطرأ فيها ، والعمل تحقيق اهدافه بشكل صحيح وهناك نوع من التداخل بين قدرة الوكيل الذكي على المبادرة في اداء مهامه وبين قدرته على التعامل مع البيئة المحيطة ، فهذه الاخيرة هي التي تنبئ الوكيل الذكي بمدى توافر المناسبة لتحقيق غايته والمهام الموكلة إليه من مستخدميه^{١٣} .

ثالثاً : القدرة على التفاعل الاجتماعي

لا تتوقف عملية تفاعل الوكيل الذكي على تفاعله مع البيئة المحيطة من حواسيب وشبكة إنترنت ومدخلات للشبكة وانما تمتد لتشمل تفاعله مع الآخرين من المزودين ووكلاء ومستهلكين ، وبالتالي الحصول منهم على بيانات ومعلومات جديدة يبني عليها في تعاملاته الالكترونية على مدخلاته الاولية بذلك من متابعة متغيرات وتطورات الشبكة ، وبما يضمن له البقاء مسيطراً على كامل مدخلاته أيا كان مصدرها والحفاظ على مستوى استجابة دقيق وسريع ، وكما تخول هذه الخاصية الوكيل الالكتروني تقديم بيانات ومعلومات المستخدم المزود عن المستهلكين وميولهم ودرجة رضائهم عن الخدمة أو السلعة المقدمة ، ويقدم أيضاً لمستخدميه المستهلك معلومات كافية عن كل خدمة او سلعة يجده معنياً بشرائها أو استئجارها^{١٤} .

رابعاً : قدرة على تعديل سلوكه وإظهار ردة الفعل

ويقصد بها ان الوكيل الذكي له القدرة على تعديل عروضه في كل مرة يغير فيها العميل تفضيلاته ، فهو في كل مرة يقدم للمشتري - في حالة الوكيل الذكي عن الشراء - عرضاً بحسب ما توصل اليه من معلومات في ضوء تفضيلات العمل ، ويقدم للبائع - في حالة الوكيل الذكي عن البيع - أفضل عروض البيع التي تتماشى مع متغيرات السوق ومن ثم يمكن أن يؤثر على قرار البائع وتعديل شروط البيع بناء على البيانات والمعلومات الحديثة التي توصل اليها^{١٥} .



خامساً : القدرة الفنية العالية

ينفوق الوكيل الذكي عن الشخص الطبيعي في تنفيذ مهامه من حيث القدرة على الوصول الى افضل العروض بأقل جهد وبشكل سريع بفضل برمجته التي تمتلك القدرة على معالجة كل البيانات ، واعطاء مخرجات دقيقة ، وإجراء الصفقات القانونية نيابة عن مستخدميه بدون هامش خطأ^{١٦}.

سادساً : الثقة والامان

تبرز اهمية الوكيل الذكي بالتطور الذي وصل اليه ليجعله يحل محل كل من الوكلاء التقليديين و الإلكترونيين على حد سواء ، مما جعل مسألة الثقة والامان من ابرز خصائصه ، اذ يقوم الوكيل الذكي بتخزين تصرفات القانونية المتمثلة بالعقود الذكية التي ابرمها الوكيل الذكي بعد اتمامها وتحويلها الى صيغ يصعب اختراقها^{١٧}.

المطلب الثاني

الطبيعة القانونية للوكيل الذكي

ثار جدل حو الطبيعة القانونية للتعاقد بواسطة الوكيل الذكي ، هناك من اعتبر الوكيل الذكي مجرد وسيلة اتصال لا يتمتع بالشخصية القانونية ، وهناك من نادى بوجوب إعطاء الوكيل الذكي الشخصية القانونية ، وهذا ما سوف نبينه على النحو الآتي :

الفرع الاول

الوكيل الذكي مجرد وسيلة اتصال

ذهب العديد من الباحثين الى اعتبار الوكيل الذكي مجرد وسيلة اتصال مثله مثل الفاكس والهاتف ، ومن ثم فان تصرف يصدر عنه يعتبر تصرفاً صادراً عن مستخدمه ، وقد اعتبر Allen الشخص الذي استخدم برنامج الوكيل الذكي قد التزم ضمناً بكل التصرفات التي تصدر عنه ، وذلك لان هذا الاخير قد يقتصر دوره فقط على نقل إرادة مستخدميه وإيصالها إلى الطرف الاخر ، وقد أوجد كل من Allen & Widsson فكرة الخيال القانوني التي فحواها ان كل التصرفات القانونية التي يبرمها الوكيل الذكي هي تنسب مباشرة إلى المستخدم يلتزم بها ويتحمل تبعيتها ولو كان لا يعلم بها أو بشروط انعقادها ، فالإرادة المعتبرة هنا هي ارادة المستخدم كون الشخص الذي يتصرف الوكيل الذكي بأمر منه ، اذ يجب الربط بين التصرف الصادر عن الالة و الارادة الصادرة عن الانسان ، وان اعتبار الوكيل الذكي مجرد وسيلة اتصال من اكثر الطول سهولة في التطبيق ومتماشيا مع الواقع، كما انه يجعل المستخدم في اثناء استخدامه لبرنامج الوكيل الذكي اكثر حرصاً على التصرفات التي يأتيها هذا البرنامج ، وذلك لأنها في الاخير





تصرفات تنسب له وهو المسؤول عنها ، لذا سيكون دقيقاً في تزويد البرنامج بالبيانات والمعلومات التي يحتاجها لبدء عمله ، كما ان اعتبار الوكيل الذكي مجرد وسيلة تواصل يوفر ضمانا للطرف الثالث الذي يتعامل مع الوكيل الذكي لكي يتعاقد دون خوف من ضياع حقوقه في حال وقوع الضرر ، فالمستخدم هنا هو المسؤول الذي يرجع عليه بالتعويض^{١٨} .

وان اعتبار الوكيل الذكي مجرد وسيلة اتصال تعرض للانتقادات تتمثل اهمها ما يأتي :

١- ان الوكيل الذكي ليس فقط وسيلة اتصال بل هو برنامج يتميز بالاستقلالية وله دور المشاركة الايجابية في ابرام التصرفات في التجارة الالكترونية ، اذ يحدد الوكيل الذكي تصرفاته بناء على البيئة المحيطة به وخبراته التي يكسبها اثناء عمله .

٢- عندما يتعاقد الوكيل الذكي فانه يعبر عن إرادته هو وليس عن إرادة المستخدم ، فالوكيل الذكي قد يغير في كثير من الاحيان إرادة المستخدم أو يعدلها حسب ظروف الحيطة به^{١٩} . وعلى الرغم من كل هذه الانتقادات فان اعتبار الوكيل الذكي مجرد وسيلة اتصال لا شخصية مستقلة له يعبر عن ارادة المستخدم هو ما ذهب اليه قانون التوقيع الالكتروني للمعاملات الالكترونية العراقية رقم ٧٨ لسنة ٢٠٢١ في المادة ١٨ التي تنص على انه " تعد المستندات الإلكترونية صادرة عن الموقع سواء صدرت عنه أو نيابة عنه أو بواسطة وسيط إلكتروني معد للعمل أوتوماتيكياً بواسطة الموقع أو نيابة عنه " .

الفرع الثاني

الاعتراف بالشخصية القانونية للوكيل الذكي

تمنح الشخصية القانونية للشخص الطبيعي لكن مع تطور الحياة اجتماعياً واقتصادياً ، فلم تعد فكرة اضافة الشخصية القانونية قاصرة على الشخص الطبيعي ، فالقانون يعترف بالشخصية القانونية لكيانات فيها مجموعة من الاشخاص أو مجموعة من الاموال أو مجموعة من الاموال والاشخاص لتحقيق هدف معين كالمؤسسات الإدارية والجمعيات وتسمى هذه الكيانات بالأشخاص المعنوية ، اذ تكون لها شخصية مستقلة عن الاشخاص المكونين لها أو الذين يمثلونها^{٢٠} .

ومن خلال ما تقدم يثار تساؤل هل يمكن منح الشخصية القانونية للوكيل الذكي أو انه يبقى مجرد برنامج يملكه المستخدم ؟

وقدم انصار الاتجاه القائل بوجود الاعتراف للوكيل الذكي حجج تتمثل بالاتي :

١- لا يشترط لمنح الشخصية القانونية ان تكون شخص طبيعي ، وذلك لان القانون اصبح يمنح الشخصية القانونية للأشخاص المعنوية من جمعيات شركات نقابات وبلديات .

٢- إذا كان القانون قد اعترف بالشخصية القانونية للشخص المعنوي وهو ليس له وجود مادي ولا أرادة حرة يعبر بها عن نفسه فكيف لا يعترف بها للوكيل الذكي ، والذي يمكنه أيضاً التعبير عن ارادته بنفسه نظراً للخصائص التي يتميز بها ، وهو بالتالي اقرب الى الشخص الطبيعي من الشخص المعنوي الذي يتمتع فيه اعضاءه وممثلوه كمجلس الادارة^{٢١} .

٣- ان منح الوكيل الذكي الشخصية القانونية و لما يتمتع به من استقلالية وخصائص أخرى يكون فيها اقرب الى الشخص الطبيعي من الشخص المعنوي الذي منح له الشخصية القانونية ، فالوكيل الذكي كيان مستقل ومتعدد الانشطة في المجال القانوني^{٢٢} .

٤- ان منح الشخصية القانونية للوكيل الذكي يحل جميع المشكلات القانونية الناتجة عن ابرام عقد إلكتروني بواسطة الوكيل الذكي ، فالرضا هو رضا الوكيل الذكي الذي تعامل معه ، او رضا الوكيلين إذا تم ابرام العقد إلكتروني عن طريق وكيلين ذكيين ، كما يكون هناك توافق بين الايجاب والقبول ، دون المساس بالقواعد الخاصة بحرية التعاقد وانعقاد العقد .

٥- ان منح الشخصية القانونية للوكيل الذكي يوفر تاميناً لمستخدميه ، اذ ان الوكيل الذكي هو الذي يكون المسؤول الاول في حال حدوث ضرر ، فهو يتحمل نتيجة تصرفاته بنفسه ، وهذا ما يعزز الثقة والامان في التعامل ببرنامج الوكيل الذكي ويشجع على استخدام الوكيل الذكي في التجارة الإلكترونية ، لأنه المسؤول عن تنفيذ العقد وعند وقوع الضرر يكون الوكيل الذكي وليس مستخدميه .

ولهذه الاسباب عارض بعض الباحثين الدور الذي منحه القانون باعتبار الوكيل الذكي مجرد وسيلة اتصال فنادوا بمنح الشخصية القانونية للوكيل الذكي مثله باقي اشخاص القانون (الشخص الطبيعي والشخص المعنوي) مع بعض من الاختلاف حول تفاصيل واساس هذه الشخصية^{٢٣} .

وقد اجاز القانون الامريكي للمعاملات التجارية الإلكترونية امكانية ابرام العقود بواسطة الحاسوب كوكيل ذكي من دون الحاجة لنية عنصر بشري لان النية المطلوبة لإبرام العقد الإلكتروني موجودة بالفعل من خلال برمجة الحاسوب وإعداده للتعامل^{٢٤} .

الخاتمة Conclusion

وفي ختام بحثنا في موضوع " التعاقد بواسطة الوكيل الذكي " توصلنا الى مجموعة من النتائج والتوصيات وعلى النحو الاتي :

أولاً : النتائج

من خلال ما تقدم توصلنا الى مجموعة من الاستنتاجات وعلى النحو الاتي :

التعاقد بواسطة الوكيل الذكي

١- ان الوكيل الالكتروني يعتبر من التقنيات العلمية الحديثة الاكثر تداولاً في ابرام العقود الالكترونية .

٢- لم ترد في القوانين محل لدراسة مصطلح الوكيل الذكي ، وانما وردت مصطلحات اخرى كالوكيل الالكتروني أو الوسيط الذكي أو التلقائي أو المؤتمت أو نظام الي.

٣- يتميز الوكيل الذكي بجملة من الخصائص منها الاستقلالية في التصرف وقدرته على التعامل مع بيئته واستجابته للمتغيرات والمستجدات التي تحدث ، فضلاً عن تعامله الذاتي واكتسابه الخبرات من خلال تجاربه السابقة .

٤- تباينت الاتجاهات الفقهية في التكيف القانوني للوكيل الذكي ، فقد ذهب اتجاه الى اعتبار الوكيل الذكي مجرد وسيلة اتصال ، في حين ذهب الاتجاه الاخر الى منح الوكيل الذكي الشخصية القانونية .

ثانياً : التوصيات

من خلا ما تم ذكره سابقاً توصلنا الى مجموعة من التوصيات وعلى النحو الاتي :

١- وجوب البحث والاجتهاد الى اين ستقودنا هذه البرامج الالكترونية مستقبلاً على مستوى التعاقد ، فهذه البرامج الالكترونية استخدمت لإبرام عقود ومن ضمنها عقود التجارة الالكترونية ، وكذلك عقد الزواج وكان او عقد مبر من طرف الوكيل الذكي في دولة الامارات.

٢- نقترح على المشرع العراقي استبعاد استخدام مصطلح الوسيط الالكتروني عند تعريفه للوكيل الذكي ، وان يضيف المزيد من التوضيح على التعرف الذي اعطاه للوكيل الذكي ليشمل الوكيل الذكي في أحدث صوره .

الهوامش

د. احمد قاسم ، استخدام الوكيل الذكي في التجارة الالكترونية " دراسة قانونية مقارنة في إطار ماهيته ونفاذ تصرفاته " ، بحث منشور في مجلة المفكر ، المجلد ١٣ ، العدد ٢ ، سنة ٢٠١٨ ، ص ١٦ .

٢ د. فراس الكساسبة ونبيلة كردي ، الوكيل الذكي من منظور قانوني : تصور تقني محض أم انقلاب على القواعد ، بحث منشور في مجلة الشريعة والقانون ، كلية القانون - جامعة الامارات العربية المتحدة ، العدد ٢٥ ، سنة ٢٠١٣ ، ص ٩ .

راضية عيمور ، الوكيل المؤتمت في ظل الجيل الحديث من الذكاء الاصطناعي ، بحث منشور في مجلة الفكر القانوني والسياسي ، المجلد ٦ ، العدد ٢ ، سنة ٢٠٢٢ ، ص ٦٧١-٦٧٢ .



⁴ Section (2\6) of United States Uniform Electronic Transactions Act of 1999
":Electronic agent : means a computer program or an electronic or other automated means used independently to initiate an action or respond to electronic records or performances in whole or in part without review or action by an individual".

⁵ Art (19) of Canada Uniform Electronic Commerce Act 1999 : ((electronic agent : means a computer program or any electronic means used to initiate an action or to respond to an electronic documents or actions in whole or in part without review by a natural person at the time of the response or action.)).

⁶ Section (14\3) of The English Electronic Transactions (Guernsey) Law ,2000 :electronic agent : means a computer program or electronic or other automated means used independently to initiate an action or to respond in whole or in part to information or actions in electronic form or communicated by electronic means without review or action by a natural person"

^٧ انظر الى المادة ١ من قانون المعاملات والتجارة الإلكترونية لدولة الامارات العربية المتحدة رقم ١ لسنة ٢٠٠٦ .

^٨ انظر الى المادة ٢ من قانون المعاملات والتجارة الإلكترونية لإمارة دبي رقم ٢ لسنة ٢٠٠٢ .

^٩ انظر الى المادة ١ من قانون المعاملات الإلكترونية البحريني رقم ٢٨ لسنة ٢٠٠٢

^{١٠} انظر الى المادة ١ من قانون المعاملات الإلكترونية رقم ٢٠ لسنة ٢٠١٤ .

^{١١} انظر الى المادة ١ من قانون التوقيع الإلكتروني والمعاملات الإلكترونية العراقي رقم (٧٨) لسنة ٢٠١٢ .

^{١٢} د . دريال سهام ، الوكيل الإلكتروني الذكي ودوره الفعال في تعزيز معاملات التجارة الإلكترونية ، بحث منشور في مجلة القانون والعلوم البيئية ، المجلد ٣ ، العدد ٣ ، السنة ٢٠٢٤ ، ص ٩٢ .

^{١٣} جبارة نورة ، التعاقد بواسطة الوكيل الإلكتروني ، بحث منشور في المجلة الشاملة للحقوق ، سنة ٢٠٢١ ، ص ١٣٩-١٤٠ .

^{١٤} حسام حاوكتش ، إشكالات التعاقد من قبل الوكيل الذكي ، بحث منشور في مجلة المعرفة ، العدد ٢٢ ، السنة ٢٠٢٤ ، ص ٤٥١ .

^{١٥} د . دريال سهام ، مصدر سابق ، ص ٩٢ .

- ¹⁶ ضيايف ياسمينية ، الإطار القانوني للوكيل الإلكتروني الذكي ، بحث منشور في المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية ، المجلد ١٠ ، العدد ١ ، سنة ٢٠٢٥ ، بدون ذكر رقم صفحة .
- ¹⁷ د . عمر الجميلي ، العقود الذكية واقعتها وعلاقتها بالعملات الافتراضية ، مؤتمر مجمع الفقه الاسلامي الدولي ، الدورة الرابعة والعشرون ، دبي ، الامارات ، ٢٠١٩ ، ص ٢٨ .
- ¹⁸ د. فراس الكاساسية ، مصدر سابق ، ١٦١-١٦٢ .
- ¹⁹ جبارة نورة ، مصدر سابق ، ص ١٤١ .
- ²⁰ انظر الى المادة ٤٧ من القانون المدني العراقي رقم ٤٠ لسنة ١٩٥١ .
- ²¹ جبارة نورة ، مصدر سابق ، ص ١٤١ .

²² Francisco Andrade & others ،Contracting Agents: Legal Personality andRepresentation ،Artificial Intelligence Law ،Volume15 ،Issue4 ،2007 ،p364

²³ د. فراس الكاساسية ، مصدر سابق ، ص ١٧٠ .

²⁴ جبارة نورة ، مصدر سابق ، ص ١٤١ .

المصادر Sources

أولاً : البحوث

- ١- احمد قاسم ، استخدام الوكيل الذكي في التجارة الالكترونية " دراسة قانونية مقارنة في إطار ماهيته ونفاذ تصرفاته " ، بحث منشور في مجلة المفكر ، المجلد ١٣ ، العدد ٢ ، سنة ٢٠١٨ .
- ٢- جبارة نورة ، التعاقد بواسطة الوكيل الالكتروني ، بحث منشور في المجلة الشاملة للحقوق ، سنة ٢٠٢١
- ٣- دريال سهام ، الوكيل الالكتروني الذكي ودوره الفعال في تعزيز معاملات التجارة الالكترونية ، بحث منشور في مجلة القانون والعلوم البيئية ، المجلد ٣ ، العدد ٣ ، السنة ٢٠٢٤
- ٤- راضية عيمور ، الوكيل المؤتمت في ظل الجيل الحديث من الذكاء الاصطناعي ، بحث منشور في مجلة الفكر القانوني والسياسي ، المجلد ٦ ، العدد ٢ ، سنة ٢٠٢٢
- ٥- ضيايف ياسمينية ، الإطار القانوني للوكيل الإلكتروني الذكي ، بحث منشور في المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية ، المجلد ١٠ ، العدد ١ ، سنة ٢٠٢٥
- ٦- عمر الجميلي ، العقود الذكية واقعتها وعلاقتها بالعملات الافتراضية ، مؤتمر مجمع الفقه الاسلامي الدولي ، الدورة الرابعة والعشرون ، دبي ، الامارات ، ٢٠١٩ .



التعاقد بواسطة الوكيل الذكي

٧-فراس الكساسبة ونبيلة كردي ، الوكيل الذكي من منظور قانوني : تصور تقني محض أم انقلاب على القواعد ، بحث منشور في مجلة الشريعة والقانون ، كلية القانون - جامعة الامارات العربية المتحدة ، العدد ٢٥ ، سنة ٢٠١٣ .

ثانياً : القوانين

- ١-القانون المدني العراقي رقم ٤٠ لسنة ١٩٥١ .
- ٢-قانون المعاملات والتجارة الإلكترونية لإمارة دبي رقم ٢ لسنة ٢٠٠٢ .
- ٣-قانون المعاملات الإلكترونية البحريني رقم ٢٨ لسنة ٢٠٠٢ .
- ٤-قانون المعاملات والتجارة الإلكترونية لدولة الامارات العربية المتحدة رقم ١ لسنة ٢٠٠٦ .
- ٥-قانون التوقيع الإلكتروني والمعاملات الالكترونية العراقية رقم (٧٨) لسنة ٢٠١٢ .

ثالثاً : المصادر الاجنبية :

- 1-Francisco Andrade & others ,Contracting Agents: Legal Personality andRepresentation ,Artificial Intelligence Law ,Volume15 ,Issue4 ,2007.
- 2-United States Uniform Electronic Transactions Act of 1999.
- 3-Canada Uniform Electronic Commerce Act 1999.
- 4-The English Electronic Transactions (Guernsey) Law ,2000.

Sources

First: Research

- ١-Ahmed Qassem, "The Use of the Smart Agent in E-Commerce: A Comparative Legal Study of its Nature and the Validity of its Actions," published in Al-Mufakkir Journal, Volume 13, Issue 2, 2018.
- ٢-Jabara Noura, "Contracting by Electronic Agent," published in the Comprehensive Journal of Law, 2021.
- ٣-Darbal Siham, "The Smart Electronic Agent and its Effective Role in Enhancing E-Commerce Transactions," published in the Journal of Law and Environmental Sciences, Volume 3, Issue 3, 2024.
- ٤-Radhia Aimour, "The Automated Agent in Light of the Modern Generation of Artificial Intelligence," published in the Journal of Legal and Political Thought, Volume 6, Issue 2, 2022.
- ٥-Diaf Yasmina, "The Legal Framework of the Smart Electronic Agent," published in the Algerian Journal of Law and Political Science, Volume 10, Issue 1, 2025.
- ٦-Omar Al-Jumaili Smart Contracts: Their Reality and Relationship to Virtual Currencies, International Islamic Fiqh Academy Conference, 24th Session, Dubai, UAE, 2019.
- ٧-Firas Al-Kasasbeh and Nabila Kurdi, The Smart Agent from a Legal Perspective: A Purely Technical Concept or a Revolution Against the Rules? Research published in the Journal of Sharia and Law, College of Law, United Arab Emirates University, Issue 25, 2013.

Second: Laws

- 1-Iraqi Civil Code No. 40 of 1951.





- 2-Dubai Electronic Transactions and Commerce Law No. 2 of 2002.
- 3-Bahraini Electronic Transactions Law No. 28 of 2002.
- 4-United Arab Emirates Electronic Transactions and Commerce Law No. 1 of 2006.
- 5-Iraqi Electronic Signature and Electronic Transactions Law No. (78) of 2012.

